سمعت جعفر بن عون يقول سمعت مسعرا يقول ... لئن يلب القرناء أن يتفرقوا ... ليلا يكر عليهم ونهارا ... .

حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا علي بن الحسن القافلائي ح وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا محمد بن أبان قالا ثنا إسماعيل بن حيان الواسطي سمعان ثنا حماد بن داود التغلبي ثنا مسعر بن كدام أنه خرج يوما إلى الجبان فإذا هو بأعرابي يتشرق الشمس وهو يقول ... جاء الشتاء وليس عندي درهم ... ولقد يخص بمثل ذاك المسلم ... قد قطع الناس الجباب وغيرها ... وكأنني بفناء مكة محرم .

قال فنزع مسعرجبته فأعطاه .

حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين الأنصار ثنا رجاء بن صهيب قال سمعت علي بن داود القنطري يقول سمعت عبدالعزيز يقول سمعت مسعر بن كدام يقول ... أقبل من الدهر ما أتاك به ... واصبر لريب الزمان ان عثرا ... ما لامرىء فوق ما يجري القضاء به ... فالهم فضل وخير الناس من صبرا ... يا رب ساع له في سعيه أمل ... يفنى ولم يقض من تأميله وطرا ... ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ... ولن ترى قنعا ما عاش مفتقرا ... والعرف من يأته يحمد عواقبه ... ما ضاع عرف وإن أوليته حجرا .

حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبدا بن يحيى بن عبدا الذارع ثنا محمد ابن إبراهيم بن المنذر ثنا إبراهيم بن عبدا النيسابوري حدثني محمد بن شاذان قال أنشدني رشد بن القاسم بن مسعر بن كدام لمسعر فذكر الأبيات مثلها سواء .

حدثنا إبراهيم بن عبد ا ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد ح وحدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحيم ثنا إبراهيم بن محمد العمري ثنا علي بن حرب ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا معمر بن سهل قالوا ثنا جعفر بن عون قال سمعت مسعرا يقول ... نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم ... وتنعب فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم